FIFA WORLD CUP RUSSIA 2018

كأس العالم Russia2018

منتخب فرنسا ... بطل في «عز شبابه»

منتخب فرنسا الشاب

مع تمتعها بالحيوية والالتزام والحسم، فازت فرنسا بكأس العالم، بعد تغلبها (4-2)، على كرواتيا.

وحتى في ظل لحظة الإنجاز الحالية، ما زال هناك شعور بأن فريق المدرب ديدييه ديشامب الشاب يستطيع تقديم المزيد.

ومع بلوغ النوهوب كيليان مبابي 19 عاما، وكون الفريق صاحب ثاني أصغر معدل للأعمار في البطولة، فإن هذا الانتصار يمكن أن يكون بداية لحقبة خالدة لكرة القدم الفرنسية.

وتعرض ديشامب لانتقادات واسعة بسبب أسلوبه شديدة الواقعية والذي يتسم بالملل، قبل عامين عندما خسرت فرنسا أمام البرتغال في نهائي بطولة أوروبا في باريس، لكن المنتقدين سيهدأون الآن.

وبينما استمر كمدرب يحافظ على تركيزه لبناء هيكل تنظيمي قوي، كان هناك مصدر تهديد إضافي تمثل هذه المرة في وجود سرعة ومهارة مبابي بالإضافة لمهارة أنطوان غريزمان والحضور البدني والوعي الخططي لأوليفييه جيرو.

وهذه ليست فرنسا 1984، بطلة أوروبا بقيادة العبقري ميشيل بلاتيني، وجان تيجانا، كما أن التشكيلة الحالية أقل تأثيرا من الفريق الفائز في 1998 بقيادة الساحر زين الدين زيدان.

لكنها تشكيلة حديثة بها العديد من اللاعبين الشبان أصحاب الكفاءة الفنية والشخصية البارزة وبدون أي نقاط ضعف واضحة.

وقال ديشامب في حديث يصعب الدخول في جدل بشأنه «لم نقدم مباراة رائعة لكننا أظهرنا قدراتنا الذهنية القوية. سجلنا أيضا أربعة أهداف، نستحق ذلك».

وبلا شك، فإن حصد اللقب كان مستحقا لأنه لم يكن هناك أي فريق أفضل في جميع النواحي من فرنسا في البطولة الحالية وبكل بساطة.

وتصدرت فرنسا مجموعتها، وكشفت عن أسلوبها السلس في الهجمات المرتدة وخطورة مبابي في الفوز (4-3)، على الأرجنتين، لكن المباريات التي أظهرت حقيقة شخصيتها كانت مواجهتا دور الثمانية ضد أوروجواي والدور قبل النهائي ضد بلجيكا، عندما سيطرت تماما على مجريات اللقاء.

فترات طويلة

ولم تكن فرنسا في أفضل حالاتها في النهائي فيما استحوذت كرواتيا على الكرة لفترات طويلة، وعانى دفاع بطلة العالم في مواجهة الأسلوب المباشر وسرعة الجناح إيفان بيريسيتش.

ومنح الهدف العكسي وركلة الجزاء القاسية، التي احتسبت بعد مراجعة حكم الفيديو، فريق المدرب ديشامب التقدم، لكن بمجرد أن أحرز بول بوجبا، الهدف الثالث، وأضاف مبابي الهدف الرابع كان اللقب في حوزتها بالفعل.

وفازت فرنسا في النهائي بشكل مثير بدون الحاجة لأي إسهام كبير من نجولو كانتي، قائد الدفاع، وأفضل صمام أمان لرباعي خط الدفاع والذي شكل مع بوجبا شراكة ممتازة في خط الوسط.

وحصل كانتي على إنذار في الدقيقة 27، ولم يكن في حالته بعد ذلك، لكن قوة البدلاء المتاحين أمام ديشامب كانت واضحة عندما أشرك سنيفن نزونزي صاحب المستوى الثابت في الدقيقة 55.

ومع سيطرة نزونزي على خط الوسط كانت فرنسا أكثر قوة.

وجاء الهدفان الأخيران بعد هذا التغيير.

وكما فعل طيلة البطولة، قدم بوجبا أداء ملتزما ورائعا على الصعيد الخططي مع قيامه بدور يغلب عليه الطابع الدفاعي، وتجح بوغبا في الظهور بتسجيل هدف حاسم ليتقدم الفريق (3-1).

لكن اللاعب الذي تسلطت عليه الأضواء في فرنسا، كان بلا شك هو مبابي الذي تطغى سرعته المرعبة على لمسته الممتازة ومهاراته.

ومع اكتسابه الخبرة، ستتحسن لديه القدرة على اتخاذ القرارات وسيشكل مصدر خطورة أكبر في بطولة أوروبا 2020.

وجه الأبطال

لكن صغر سن منتخب فرنسا ليس ضمانا للتطور، وسيحتاج الفريق لإظهار الرغبة التي لعبت بها كرواتيا طيلة البطولة.

وليس من الصعب الشعور بأن فريق المدرب ديشامب ما زال يملك المزيد ويستطيع القيام بأمر استثنائي لو كان بحاجة إلى ذلك.

وضغطت الأرجنتين وكرواتيا بشدة على فرنسا، لكن في النهاية اهتزت شباك كل منهما 4 مرات، وهذا هو الوجه الحقيقي للأبطال.

من جانبه حدد ديدييه ديشامب، المدير الفني للمنتخب الفرنسي، موقفه من إمكانية الرحيل عن تدريب الديوك، بعد التتويج بلقب بطولة كأس العالم.

وقال ديشامب، في تصريحات نقلتها صحيفة ليكيب الفرنسية «لن أسير على خطى إيمي جاكيه، مدرب فرنسا في 1998، واستقيل، أنا مستمر في قيادة الفريق، لدي عقد حتى 2020 وأنا احترمه».

وأضاف «من المخطط أن أبقى مدربًا لفرنسا، وبالتالي سأفعل ذلك، سأهرب لعدة أسابيع، ولكنكم ستروني مرة أخرى».

وختم ديشامب حديثه بقوله «لم يكن الجميع لطيفا معي، لكن هذه هي كرة القدم».

غريزمان...لاعب زئبقي وسط جيل المبدعين

أنطوان غريزمان

لم يكن بوسع حتى أصوات الرعد، أن تهز أنطوان غريزمان، حيث اختار اللاعب، البالغ عمره 27 عاما، نهائي كأس العالم، ليرتقي لمستوى الطموحات التي تعادل موهبته.

وتجاهل الفتى الذهبي أصوات الرعد في السماء، وأمواج من غضب وصافرات الجماهير، ليرسل دانييل سوباسيتش حارس مرمى كرواتيا في الاتجاه الخاطئ، ويسجل الهدف الثاني لفرنسا من ركلة الجزاء، خلال الانتصار (4-2)، في نهائي المونديال.

ولمع غريزمان بشكل يتناسب مع إمكانات لاعب زئبقي، توسط العديد من المبدعين في تشكيلة فرنسا.

وصنع غريزمان الهدف الافتتاحي لفرنسا، عبر ركلة حرة حولها المهاجم الكرواتي، ماريو ماندزوكيتش، برأسه بالخطأ في مرماه.

كما مرر نجم أتلتيكو مدريد إلى بول بوغبا، ليسجل الهدف الثالث لفريقه، من محاولته الثانية على المرمى، في نفس الهجمة.

وجاء هدف المباراة الوحيد لفرنسا أمام بلجيكا، في قبل النهائي، من ركلة ركنية نفذها غريزمان.

وكان الإنجاز الكبير لغريزمان، الذي حصل على الحذاء الذهبي، لهداف يورو 2016، وجائزة أفضل لاعب في البطولة ذاتها، هذا العام هو الفوز بلقب الدوري الأوروبي، مع فريقه أتلتيكو مدريد.

واجهش غريزمان بالبكاء، في انتظار التتويج بالكأس رسميا، وبدا أن الإنجاز الكبير لفريقه أثر عليه.

وبينما هطلت الأمطار على ملعب لوجنيكي، احتضن غريزمان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الذي قبله من جبهته وربت على كتفيه. وبمجرد وضع المهاجم الفرنسي يده على الكأس الذهبية، أمسك بها وركض نحو الجماهير خلف المرمى، ليريهم كأس العالم، قبل العودة للملعب مرة أخرى، رافعا الكأس عاليا. وعندما انتهى احتفالاته في الملعب أخيرا، استبدل دموعه بابتسامة عريضة.

لكن يبدو في حكم المؤكد، أن غريزمان قدم أداء رائعا من لاعب موهوب، رد أخيرا على المشككين في قدراته، من خلال أكبر محفل للعبة في العالم.

وحافظ اللاعب على هدوئه تحت الضغط، واخترق الدفاع الكرواتي، وكان مفتاح الفوز. والآن على الرغم من ذلك، فإنه يرغب في التطلع للأمام.

وقال غريزمان، وهو مبتسم «الآن ستحتفل وستحتفل غدا مع الشعب الفرنسي.. إنها فرنسا التي تعشقها، نملك أصولا مختلفة لكننا متحدون». وأردف «نحن لاعبون من خلفيات مختلفة، لكن هدفنا واحد، ونرتدي ذات القميص، ونعمل من أجل بعضنا البعض، الآن ستحتفل معا كأبطال للعالم».

بيليه: مبابي سيجعلني أفكر في العودة للملاعب !

بيليه

أيدى أسطورة كرة القدم البرازيلي بيليه، إعجابا شديدا بما قدمه النجم الفرنسي الشاب كيليان مبابي، مع منتخب بلاده في بطولة كأس العالم 2018 بروسيا، والتي اختتمت بتتويج فرنسا، إثر الفوز في النهائي على كرواتيا 4 / 2، بالعاصمة موسكو.

وتوج مبابي، 19 عاما و207 أيام، بجائزة أفضل لاعب صاعد في المونديال، كما سجل للمنتخب الفرنسي، ليصبح ثاني أصغر لاعب يهز الشباك في نهائي المونديال.

ولا يزال بيليه ينفرد بالرقم القياسي حيث سجل لمنتخب بلاده هدفين في مرمى السويد بنهائي مونديال 1958 بالسويد، عندما كان عمره 17 عاما و249 يوما، وذلك في 29 يونيو 1958، ليفوز المنتخب البرازيلي 5 / 2 وقتها.

وعلق بيليه، مازحا، على تألق مبابي، قائلا إنه يشعر بالقلق إزاء احتمالات أن يكرر اللاعب الفرنسي إنجازاته، حتى بات يفكر في العودة للعب من جديد، وهو في السابعة والسبعين من عمره.

وقال بيليه، بعد أن عادل مبابي إنجازه بالتسجيل في نهائي المونديال وعمره أقل من 20 عاما «إذا واصل كيليان معادلة أرقامي القياسية بهذا الشكل، ربما أضطر لنفض الغبار عن حذائي مجددا (العودة للعب)».

وجاء هدف مبابي في النهائي، استمرارا لتألقه في المونديال الروسي الذي شهد أيضا تسجيله ثنائية في المباراة المثيرة التي انتهت بفوز فرنسا على الأرجنتين 4 / 3، في دور الستة عشر.

ورفع مبابي سقف طموحات الجماهير الفرنسية، حيث تراه قادرا على قيادة المنتخب للتتويج بلقب كأس العالم للمرة الثالثة في نسخة مقبلة، ليضيف النجمة الثالثة إلى قميص الفريق.

وذكرت صحيفة «لوباريزيان» الفرنسية «إنه قادر على إضافة النجمة الثالثة في 2022 أو 2026 أو 2030».

وفي الواقع، لا يزال مبابي أمام مشوار طويل للغاية كي يعادل أرقام الأسطورة بيليه الذي شارك في أربع نسخ من المونديال، وتوجت البرازيل في ثلاث منها في 1958 و1962 و1970، وقد أحرز إجمالي 77 هدفا في 92 مباراة دولية.

واختير مبابي الذي أحرز أربعة أهداف في روسيا 2018 كأفضل لاعب صاعد في البطولة وهو إقرار بمستواه الرائع خاصة في أدوار خروج المغلوب.

ويؤمن المدرب يورجن كلينسمان الفائز مع ألمانيا بكأس العالم كلاعب والذي عمل كناقد في هيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) خلال البطولة أن مهاجم باريس سان جيرمان يستطيع أن يكون من أعظم اللاعبين في عالم كرة القدم.

وقال كلينسمان «ما زال الطريق طويلا أمامه. إنه يهز سوق الانتقالات».

وأضاف «مع انتقال رونالدو إلى يوفنتوس وارتباط اسم نيمار مهاجم باريس سان جيرمان بفرق أخرى إلى أين سيذهب هذا الشاب؟». وأظهر المهاجم الشاب، الذي لعب في الموسم الماضي معارا إلى باريس سان جيرمان من موناكو وسينتقل بشكل دائم في صفقة كبيرة الموسم المقبل، لمسته المؤثرة أمام المرمى بتسديدة منخفضة في الدقيقة 65 ليحرز هدف فرنسا الرابع. وبعد نهاية المباراة كان مبابي يرقص على أرض الملعب في سعادة غامرة مع احتفال زملائه بالفوز باللقب.

وقال مبابي «أنا سعيد للغاية. الطريق كان طويلا لكنه يستحق. نفتخر بقدرتنا على إسعاد الشعب الفرنسي.. تمكننا من مساعدتهم على نسيان كافة مشاكلهم. نلعب من أجل هذه الأمور».

4 نجوم فرنسية غابت عن المنصة

ثوران كوتشيلني

لكل إنجاز كروي أبطال في العلن، وضحايا خلف الكواليس، لم يحالفهم الحظ في المشاركة بلحظة المجد، أو ربما تسبب قرار متسرع في تهديد مستقبلهم، أو حتى التهور في التخطيط لأحلامهم.

ويبدو نجوم الكرة الفرنسية الذين خسروا كثيرا، وهم يشاهدون منتخب بلادهم ينقش النجمة الثانية على قميصه بالفوز على كرواتيا (4-2)، في نهائي مونديال روسيا.

أدريان رابيو

يعد لاعب وسط باريس سان جيرمان، الخاسر الأكبر، وقد يدفع ثمن قراره المثير قبل انطلاق كأس العالم، عندما رفض الانضمام للقائمة الاحتياطية بعد تفضيل سنيفن نزونزي لاعب إشبيلية، عليه في القائمة الأساسية.

نال قرار رابيو انتقادات عديدة من المسؤولين ونجوم سابقين، وكذلك ديدييه ديشامب المدير الفني للديوك، الذي سيعني استمراره في منصبه حتى موعد انتهاء عقده بحلول منافسات يورو 2020، بأن نجم بي إس جي بحاجة إلى معجزة ليعفو المدرب عنه خلال العامين القادمين.

كريم بنزيمه لا يختلف حاله كثيرا عن أدريان رابيو، إذ إن مهاجم ريال مدريد بعيد عن صفوف منتخب بلاده منذ ما يقرب من عامين، لخلافات خفية مع ديشامب.

ولم يستسلم بنزيمه لقرار تجميده، بل تهور كثيرا في تصريحاته ضد المدير الفني، ووصل الأمر إلى نويل لو جريه، رئيس اتحاد الكرة الفرنسي، مما يعني أن المسيرة الدولية لمهاجم أولمبيك ليون السابق على وشك الانهيار، حال استمرار ديشامب حتى نهاية عقده.

كوتشيلني

تعرض لوران كوتشيلني، لاعب أرسنال، لإصابة بقطع في الرباط الصليبي مع نهاية الموسم المنصرم، ليحرم المدافع المخضرم من حمل كأس العالم، رفقة منتخب بلاده.

بابيه

كذلك أصيب ديميتري بابيه بحالة إحباط شديدة لتجدد إصابته العضلية في مباراة أتلتيكو مدريد بنهائي الدوري الأوروبي، حيث غادر الملعب باكيا، وتخلف عن المشاركة في إنجاز جديد بعد ضياع مجهوده قبل عامين كأحد نجوم بطولة «يورو 2016»، التي انتزع لقبها منتخب البرتغال بالفوز على الديوك في المباراة النهائية.

رافائيل فاران

فاران: يجب علينا العناية بهذه الكأس

يرى الفرنسي رافائيل فاران، مدافع منتخب فرنسا، إنه يعيش عاما استثنائيا عقب الفوز بكأس العالم مع المنتخب الفرنسي، اليوم الأحد، على حساب كرواتيا في المباراة النهائية.

وقال فاران في تصريحات صحفية: «يجب علينا العناية بهذه الكأس لذلك سوف أحتفظ بها، ثم أمررها لباقي اللاعبين».

وأضاف: «لم نتوقع خوض مباراة سهلة، لقد حققنا اللقب بعد معاناة كبيرة لأن كرواتيا ظهرت بشكل جيد، والآن حان الوقت للاستمتاع باللحظات الجميلة».

وتابع: «لقد كانت سنة استثنائية مع ريال مدريد، لقد فزنا بثالث لقب في دوري أبطال أوروبا على التوالي، والآن فزت مع فرنسا بكأس العالم».

وأكمل: «من الصعب إيجاد الكلمات التي تعبر عن مشاعرنا، إنه أمر مدهش، ولا توجد كلمات لوصفه. أعلم أن فرنسا تعيش جنونا الآن، علينا فقط أن نعيش هذه اللحظات الجيدة».

وحول كيفية المحافظة على شغفه نحو حصد الألقاب، قال فاران وهو يضحك: «البعض ينصحني بالاعتزال بعد الفوز بمثل هذه الألقاب».

ورد اللاعب الفرنسي حول ترشيحه للفوز بالكرة الذهبية، قائلا: «لا أعرف، سوف ننتظر ما سيحدث، والآن أنا لا أفكر سوى في الاستمتاع فقط».